بسم الله الرحمن الرحيم

مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة ثلاث جامعات بغزة

(الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى)

إعداد

الدكتور/ صبري محمد حمدان (المشهور بالتوم)

أستاذ الجغرافيا الطبيعية والخرائط المشارك

رئيس قسم الجغرافيا بكلية الآداب سابقا

الجامعة الإسلامية –غزة– فلسطين

ت 08-2075615 جوال 059-9701677

ف 08-2860800

بريد إلكتروني smhamdan@iugaza.edu.pc

2010/2/21

بسم الله الرحمن الرحيم

مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة ثلاث جامعات بغزة

(الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى)

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة ثلاث جامعات بغزة (الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى) في العام الجامعي 2008 /2009، و إلى معرفة أثر متغيرات الجامعة، والكلية، الجنس ودراسة مساق جغرافية فلسطين، والمستوى، والمعدل الأكاديمي على المستوى نفسه.

لذلك تم تصميم اختبار من 30 فقرة من نوع اختيار من متعدد، وقد تم التأكد من صدق الاختبار وثباته بالطرق العلمية والإحصائية المناسبة لذلك. وتم تطبيق الاختبار على 2956 طالب وطالبة بنسبة تراوحت من 5% إلى 16% من طلاب وطالبات الكليات المختلفة في الجامعات المذكورة المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2009/2008.

كانت النتيجة غير مقبولة إذا انخفض المستوى بشكل عام إلى 35.5% عند أفراد العينة، بمعنى أن الدرجة لم تصل إلى درجة المحك (60 %)، وأظهرت الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) على مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الثلاث جامعات (الإسلامية، والأزهر، والأقصى) ترجع إلى متغيرات: الجنس، والجامعة والكلية، ودراسة مساق جغرافية فلسطين في الجامعة ، بينما كانت الفروق غير دالة إحصائيا تبعا لمتغيرات دراسة جغرافية فلسطين قبل دخول الجامعة والمستوى والمعدل الأكاديمي، وأن الاختلافات في الدرجات ترجع إلى عنصر الصدفة، وفي ضوء ذلك قدمت مجموعة من التوصيات.

المقدمة

زاد الاعتناء في الآونة الأخيرة بالأبحاث الخاصة بمجال الثقافة والمعرفة والوعي العلمي في مجالات مختلفة مثل الثقافة العلمية، والفلكية، والبيئة، والسياسة في المنطقة العربية، إلا أن المكتبة العربية لم تصدر دراسات خاصة في المجال الجغرافي على حد علم الباحث، والاعتناء بالثقافة الجغرافية يجب أن يركز على توزيع الظاهرات الجغرافية مثل أين تقع الدولة الفارسية؟ أين تقع مدينة القدس؟ أين يقع نهر النيل؟ أين تقع جبال أطلس؟
يأتي السؤال الثاني لماذا تقع ظاهر ما في مكان معين؟ بمعنى سببية وجود الظاهرة، وللإجابة على ذلك لابد من توفر قدرات خاصة من المفاهيم والمهارات.

أصبح الكرة الأرضية اليوم تشبه القرية منذ زمن، إذ إن المعلومات تنتقل بسرعة غير مسبوقة، ومشاهدة الأحداث بصورة أسرع من جوار الحدث نفسه، لذلك أصبح ما يحدث في الشرق يؤثر على الغرب. واقتربت المسافات ولم تعد كما كانت، فنحن في غزة نستخدم السيارة التي تصنع في أمريكا أو بريطانيا أو ألمانيا أو اليابان، كذلك نستورد الشاي من جنوب وجنوب شرق أسيا، وأصبحت العلاقات الإنسانية لا تتوقف عند حدٍ معينٍ، وأصبح نظام التكتلات مثل الاتحاد الأوروبي الذي أزال الحدود، وكون دولة ونظام واحد هو الأساس في هذه الأيام.

هذا التوجه العالمي نحو العالمية، يفرض علينا على الأقل أن نتعرف على الواقع الذي نعيش فيه. ليبرز علم الجغرافيا أكثر من غيره من العلوم بخصوصية ليعطى رؤية ومعرفة لسهولة وتبسيط معرفة العالم الذي نعيشه، فإذا كان واجبا على سكان العالم معرفة واقعهم وجغرافية بلادهم والأحداث المحيطة بهم، فهذا يكون فرضا علينا في فلسطين، أن نتعرف أولا على معالم فلسطين التي تتعرض في كل لحظة لعملية تهويد وطمس المعالم والهوية من قبل الاحتلال الإسرائيلي الغاصب، ولأنها تشكل حالة فريدة على مستوى العالم، إذ إن المحتل جاء من خارج حدود فلسطين واستقر فيها، ويحاول إثبات أحقيته بها، وقام أولاً: بطرد السكان الأصليين وما زال يحاول في ذلك ثم يقوم بعمليات التهويد لكل المعالم الموجودة على الأرض من تغيير ملامح حضارية، وتغيير مسميات أصلية إلى يهودية، ولكي لا ننسى نحن أصحاب الحق يجب أن لا نكتفي بما يكتب من كتب تحت مسميات مختلفة، وكلها تعنى أننا لن ننسى فلسطين، بل يجب أن نغرس هذه المسميات في نفوس الأطفال قبل الشباب والشيوخ لأنهم هم وحدهم بإذن الله بناة الغد، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات بغزة.

الثقافة الجغرافية

ليس من السهل تعريف الثقافة الجغرافية، وذلك بسبب قلة الدراسات الخاصة بالموضوع، وعدم إجماع كُتّاب الغرب على تعريف واحد، إلا أن معرفة الإنسان بالأماكن من حوله أو القدرة على وضع المسميات على خريطة يعدُّ الأكثر قبولاً عند الجغرافيي ن، وهذا ينبع من تعريف علم الجغرافيا بأنه يبدأ بكلمة توزيع، ومن هنا يبرز دور التوزيع الجغرافي أساسي في الموضو ع، بمعنى أن نضع أسماء الظاهرات الجغرافية المختلفة في أماكنها الصحيحة على الخريط ة، وهنا نجد بعض الكتاب أمثال (1992) Marran و (2001) Torrens يميل إلى أن مفهوم الوعي والمعرفة الجغرافية ينبع من معرفة الأماكن، أي معرفة توزيع الظاهرات الجغرافية المختلفة، أما (2003) Keelingركز على معرفة المسميات في الثقافة الجغرافية، ويتسع مفهوم الثقافة الجغرافية بربطها بالخرائط كما أشار (Eve et. Al, (1994 بأنها القدرة على قراءة ومعرفة وفهم الأماكن وفهم السكان وثقافتهم وعلاقتهم في الأقاليم المختلفة، واستخدم Bien,s (1990) أربعة مجالات لتكوين المعرفة الجغرافية، وهى: معرفة الخرائط والأماكن والجغرافية الطبيعية والجغرافيا البشرية، ومن خلال العرض لمفهوم الثقافة الجغرافية نجمل القول بأنها القدرة على فهم المسميات الطبيعية والبشرية وتحديد الأماكن المختلفة وقراءة الخرائط وفهمها الخرائط، كل ذلك من أجل الوقوف على معرفة وتفسير العلاقات والأحداث الجارية على الواقع، ومن هنا جاءت المحاور الأساسية للثقافة الجغرافية، وهى:

1 – محور الخرائط نعنى بذلك تعين وقراءة المسميات على الخرائط.

2– محور معرفة توزيع الأماكن والمسميات المختلفة.

3– تحليل العلاقات القائمة بين الأماكن أو الدول أو الأقاليم المختلفة.

وركز موضوع هذه الدراسة على المحور الثاني وهو معرفة وتوزيع الأماكن والمسميات المختلفة في فلسطين.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس، وهو: ما مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات بغزة؟ وبناءً على ما سبق حاولت هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

1– هل يختلف مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات بغزة باختلاف الجنس؟

2– هل يختلف مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات بغزة باختلاف الجامعة؟

3- هل يختلف مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات بغزة باختلاف الكلية؟

4- هل يختلف مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات بغزة بدراسة جغرافية مساق جغرافية فلسطين قبل دخول الجامعة؟

5- هل يختلف مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات بغزة بدراسة جغرافية مساق جغرافية فلسطين في الجامعة؟

6- هل يختلف مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات بغزة باختلاف المستوى؟

7- هل يختلف مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات بغزة باختلاف المعدل الأكاديمي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي واحد، يتمثل في التعرف على مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات بغزة متخذاً من طلبة الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر وجامعة الأقصى بغزة نموذجاً لذلك، وينطوي تحت هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الثانوية، وهي:

1- التعرف على أي فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية تبعا لمتغير الجنس (ذكر وأنثى).

2- التعرف على أي فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية تبعا لمتغير الجامعة (الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى).

3- التعرف على أي فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية تبعا لمتغير الكلية (كليتي أصول الدين والشريعة، الآدا ب و التربية، التجارة، العلوم والعلوم التطبيقية، الهندسة وتكنولوجيا المعلومات، كلية العلوم الطبية).

4- التعرف على أي فروق ذات دلالة إحصائية في المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية تبعا لمتغير دراسة جغرافية فلسطين قبل مرحلة الجامعة (درس لم يدرس).

5- التعرف على أي فروق ذات دلالة إحصائية في المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية تبعا لمتغير دراسة جغرافية فلسطين في مرحلة الجامعة (درس لم يدرس).

6- التعرف على أي فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية تبعا لمتغير المستوى الأكاديمي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

7- التعرف على أي فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية تبعا لمتغير المعدل الأكاديمي (مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز).

8- الخروج بمجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساهم في تعزيز وتنمية المعرفة بجغرافية فلسطين خاصة، وأننا شعب يسير في اتجاه تحرير الأرض من الغاصب المحتل فالأجدر بنا تحرير الإنسان من الجهل الذي يعيش به اولاً.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة من خلال الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها إضافة إلى موضوعها ومجتمعها و ندرتها والقائم عليها ولتوضيح ذلك:

أولا: موضوع الدراسة:الثقافة أو المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية، إذ لا يخفي على أح د ما يقوم به الاحتلال الإسرائيلي من تهويد لكل المسميات الفلسطينية حتى يتم التعامل مع مسميات الاحتلال الإسرائيلي ونسيان المسميات الفلسطينية، وبذلك ننسى اسم فلسطين في النهاية، ونصبح نقول إسرائيل. وهذا ما شاع في المجتمع العربي والإسلامي من نسيان كلمة فلسطين، و وضع بدلا منها غزة والضفة الغربية، وهذا هو ما تطمح إليه الدولة الإسرائيلية في فلسطين، فإذا نجحت ولو جزئيا على مستوى العالم الاسلامى والعربي فيجب أن لا تنجح على المستوى الفلسطيني على الأقل. لذلك واجب علينا في فلسطين من إعادة غرس المسميات الفلسطينية لدى المجتمع الفلسطيني، و يتأتي هذا بمعرفة نقاط القوة وتعزيزها ومعرفة نقاط الضعف ومعالجتها.

ثانيا: مجتمع الدراسة: يشكل مجتمع الدراسة رواد المستقبل من طلبة الجامعات الفلسطينية، والذين يقع على عاتقهم حمل لواء ونشر المسميات الجغرافية الفلسطينية لغرسها عند النشء الصاعد، وهذا لا يأتي إلا بالإعداد الجيد لهؤلاء الرواد (الشباب)، فمن الأهداف الأساسية للجامعة إعداد جيل قادر على حمل الأمانة في المستقبل.

ثالثا: نوعية الدراسة :هي الأولى التي تحمل اسم المسميات الجغرافية في المنطقة العربية، على حد علم الباحث، ولدى طلبة الجامعات خاصة عن فلسطين.

رابعا: نقاط الضعف: الكشف عن نقاط الضعف في المسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة، والإفادة من ذلك في تطوير تدريس مساق جغرافية فلسطين بحيث يتلاءم مع الواقع السياسي الذي نعيشه في فلسطين.

فرضيات الدراسة

بناءً على أسئلة الدراسة وأهدافها وضعت الفرضيات التالية:

1 – لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة يعزى لمتغير الجنس.

2 – لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة يعزى لمتغير الجامعة.

3 – لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة يعزى لمتغير الكلية.

4 – لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة يعزى لمتغير دراسة جغرافية فلسطين قبل الجامعة.

5 – لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة يعزى لمتغير دراسة جغرافية فلسطين في الجامعة.

6 – لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطيني ة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة يعزى لمتغير المستوى الأكاديمي .

7 – لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطيني ة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة يعزى لمتغير المعدل الأكاديمي.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة (الإسلامية، الأزهر والأقصى) المسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2009/2008م.

مصطلحات الدراسة

المعرفة بالمسميات الجغرافية: من خلال تعريف المعرفة بشكل عام سابقا يمكن تعريفها في هذه الدراسة، بأنها المعرفة بالمسميات الخاصة بجغرافية فلسطين من محافظات ومدن وقرى ومخيمات وأي ظاهرات أخرى.

التعريف الإجرائي للثقافة بجغرافية فلسطين الطبيعية: يقصد به الدرجة التي يحصل عليها الطالب خلال إجابته على الاختبار المعد لهذا الغرض.

العلامة على المحك أو حد الكفاية: حصول الطالب على إجابة صحيحة ل 60% من الأسئلة، وهى درجة النجاح في المساقات المختلفة على حسب النظام المتبع بالجامعات الثلاثة المطبق عليها الدراسة في درجة الليسانس أو البكالوريوس.

متغيرات الدراسة

المتغير التابع: عدد الإجابات الصحيحة من الاختبار سواء كانت على كل الاختبار (العام) أو المحاور الثانوية (المحافظات، والمدن، والمخيمات، والقرى، ومسميات عامة)

المتغيرات المستقلة: وهي:

1. الجنس وله مستويان (ذكر، وأنثى)
2. الجامعة ولها ثلاثة مستويات (الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر وجامعة الأقصى)
3. الكلية ولها سبعة مستويات (كليتي أصول الدين والشريعة، الآداب والتربية، التجارة، العلوم والعلوم التطبيقية، الهندسة وتكنولوجيا المعلومات، كلية العلوم الطبية)
4. دراسة مساق جغرافية فلسطين قبل الجامعة ولها مستويان (درس، لم يدرس)
5. دراسة مساق جغرافية فلسطين في الجامعة ولها مستويان (درس، لم يدرس)
6. المستوي الأكاديمي وله خمسة مستويات (الأول، الثاني، الثالث، الرابع، الخامس)
7. المعدل الأكاديمي وله أربعة مستويات (مقبول، وجيد، وجيد جدا، وممتاز).

الدراسات السابقة

نادرة هي الدراسات التي تناولت موضوع الثقافة العلمية بفروعها المختلفة في المنطقة العربية، وربما يفسر ذلك بأن أول من اهتم بالموضوع تحت مسمى المهارات المختلفة هم العاملون في مجال التربية، وأخيرا بدأ الباحثون في التخصصات المختلفة الخوض في هذا المجال وسوف نحاول إلقاء الضوء على بعض الدراسات التي تناولت بعض موضوعات لها علاقة بالجغرافيا مثل الفلك والبيئة .

دراسة مشوقة (1998) وتدور حول مدى تأثير الاختلافات الثقافية في التعرف على أسماء الدول في خريطة العالم، ومعرفه العوامل المؤثرة في ذلك، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من طلبة الجامعات الأردنية، والأمريكية، تخصص جغرافيا. وأظهرت الدراسة تفوق طلبة الجامعات الأمريكية على الأردنية، وكانت نسبه الإجابات الصحيحة لدى الطلبة الأمريكان 91.5% بينما انخفض المعدل عند الأردنيين إلى 85.6% .

أما دراسة بارعيده (2005) هدفت إلى تحديد مستوى إتقان طالبات المستوى الثالث بقسم الجغرافيا بكلية التربية للبنات بجدة لمهارات فهم الخريطة. وتكونت عينه الدراسة من جميع

الطالبات المسجلات (315 طالبة)، وكانت أداة الدراسة عبارة عن اختبار من 34 فقرة، وأظهرت النتائج انخفاض عام في مستوى إتقان أفراد العينة لمهارات فهم الخريطة، وان اختلف المستوى بين المهارات الفرعية.

قام البرغوثى وآخرون (2003) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الثقافة الفلكية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مدارس محافظات القدس للعام الجامعي (2002/2001م)، وأظهرت النتائج تدنى مستوى الثقافة الفلكية عند عينة الدراسة، ولم يظهر أي أثر يذكر لمتغيرات الدراسة تبعا للجنس، والجهة المشرفة على المدرسة، ومكان السكن، بينما أظهر متغير الفرع فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

أعدت نفس المجموعة السابقة دراسة أخرى هدفت إلى معرفة مستوى الثقافة الفلكية عند طلبة كلية العلوم في جامعة القدس عند المستويين الأول والرابع، ضمن تخصصات الفيزياء والكيمياء والأحياء، وطبقت الدراسة على 304 طالب وطالبة، كذلك أظهرت النتائج تدنى مستوى الثقافة الفلكية عند عينة الدراسة، وكانت نسبة الإجابات الصحيحة 35.33%، ولم يظهر أي أثر يذكر لأي من المتغيرات الدراسة (الجنس، والمستوى الأكاديمي، والمكان، والسكن، والتخصص) (أبو سمرة وآخرون، 2004).

جاءت الدراسات الأجنبية أكثر تخصص من الدراسات العربية مثال دراسة Sarrinen & Mac Cabe (1985) إذ طلب من أفراد العينة رسم خريطة العالم Sketch map ، وتوقيع أي مسميات أو ظاهرات يعرفها عليها، ذلك بهدف التعرف على مستوى الثقافة الجغرافية في 75 مدينة من 52 بلد، وتراوح عدد المسميات التي تم توقيعها من صفر إلى 153 عنصر، بمعدل 75 عنصر، وكانت نسبه 0.3% من أفراد العينة عينت أكثر من 100 عنصر على الخريطة، وظهر حوالي 45% من أفراد العينة بمستوى جيد ووقعوا 35.6 عنصر على الخريطة.

أما دراسة Bein (1990) اعتمدت على اختبار معد سابقا بواسطة المركز الدولي لتعليم الجغرافية، و قسمت الأداة إلى 6 محاور، وهي: تعريفات أساسية، ومتغيرات فصلية وتاريخية، وتعيين الاتجاه والمسافات والارتفاعات، وتعيين المواقع، وأشكال الأرض، وقراءة الخريطة، وأشار إلى تدنى المستوى بشكل عام إذ كان معدل الإجابات الصحيحة 27 من 45 سؤالاً بواقع 60% تقريبا.

دراسة Eve et al., (1994) هدفت إلى معرفة مستوى الثقافة الجغرافية عند طلبة الجامعة، والعوامل المؤثرة في ذلك، وصمم لذلك أداة من اختبار به 50 سؤالاً، نوع اختيار من متعدد، وطبقت على 313 طالباً، ولم يعطى متوسط الدرجات الصحيحة. وأظهرت الدراسة أن أقوي العوامل المتحكمة في الثقافة الجغرافية كانت القومية، والعمر، والجنس، وأما المعدل الأكاديمي، والمستوى، والسفر لم يكن لهم أي تأثير.

دراسة (Bunin, 2001) هدفت إلى دراسة العلاقة بين مستوى المعرفة بالأحداث العالمية والقدرة على رسم الخرائط الذهنية. وتم إعداد استبانة مكونة من 36 سؤالاً بالإضافة إلى إطار لخريطة العالم ويطلب رسم العالم بداخله وتوقيع 27 مدينة . وكان متوسط الإجابات الصحيحة 50.8% وكان الأفضل هم الذكور والمستويات المتقدمة في الجامعة بمعرفة الحوادث ومن ثم رسم الخرائط . واحتلت قارة أمريكا الشمالية وأوروبا المرتبة الأولى في توقيع المدن بينما كانت قارة آسيا هي الأكثر دقة في الرسم .

قام Winship (2005) بعمل دراسة اعتمدت على تعديل استبانة معدة أصلا من الجمعية الجغرافية الوطنية في الولايات المتحدة لمعرفة مستوى الثقافة الجغرافية، وا لأحداث العالمية، والعوامل المؤثرة في ذلك عند طلبة معهد فيرجيني، وتم تطبيق الدراسة على عينة من 463 طالباً، وتراوح معدل الإجابات الصحيحة بين 14 إلى 44 درجة بنسبة متوسط 81% من الطلبة حصل على 35.77 درجة، والعوامل التي أثرت على النتيجة كانت الجنس، والسفر، وسماع الأخبار، والبعض الآخر لا يوجد له تأثير مثل المستوى، والعمر، والمعدل، وحالة السكن، والمعرفة باللغات.

بالإضافة إلى ذلك بعض الدراسات التي اعتمدت على وضع خرائط جاهزة أمام أفراد عينة الدراسة، ويطلب إليهم وضع أسماء ظاهرات محددة عليها مثل دراسة Cross (1987) و Hise et al, (2000).

وأخيرا ما تقوم به بعض الدول من مسوحا ت دورية أو غير دورية لأفراد المجتمع بشكل عام مثل الجمعية الجغرافية الوطنية الأمريكية.

المنهجية والأدوات

أسلوب الدراسة:

استخدم أسلوب المسح بالعينة العشوائية الغير منتظمة، إذ تم توزيع الاختبار على أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعات خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2009/2008 وفي قاعات المحاضرات وفي الساحات خارج قاعات المحاضرات، إذ كان يتم التنسيق المسبق مع الإخوة الزملاء المدرسين، وكان يوضح للطلبة الهدف من الاختبار، ويترك لهم المجال لمن أراد أن يجيب أو لا يجيب، وكان يطلب من المدرسين والطلبة المساعدين في عملية التوزيع عدم ترك المجال أمام أي طالب أو طالبة بان يأخذ الإستبانة حتى لا يتم تسريب أسئلة الاختبار، واشترك في التوزيع مع الباحث بعض طلبة قسم الجغرافيا المسجلين مساق قاعة بحث في الجغرافيا .

مجتمع وعينة الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة على جميع الطلبة المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2009/2008م في الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر وجامعة الأقصى بغزة، وكان عدد الطلبة الذين شملهم الاختبار حوالي 3500 طالب وطالبة، ما يشكل 8% من طلبة الجامعات المشمولة بالدراسة. واختلفت نسبة الطلاب والطالبات حسب الكليات وتراوحت من (5% – 16%) من إجمالي أعداد الطلاب والطالبات في الكليات المختلفة في الثلاث جامعات .

أداة الدراسة

تم إعداد اختبار لقياس مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة ثلاث جامعات بغزة (الإسلامية، والأزهر، والأقصى). وتتكون الأداة من جزئيين: الأول اشتمل على أسئلة تعريفية مثل الجامعة والجنس، والكلية، ودراسة مساق جغرافية فلسطين في الجامعة أو قبل دخول الجامعة، والمستوي، والمعدل الأكاديمي، والجزء الثاني اشتمل على فقرات الاختبار، وقد تم إعداد الاختبار بالاعتماد على:

- خبرة الباحث في مجال التدريس الجامعي لمدة 26 سنة.
- الاطلاع على الأدب العلمي القريب من مجال الدراسة، وذلك للتعرف على طبيعة الأسئلة المتعلقة بالثقافة، والطرق المناسبة لصياغتها.
- الاستعانة بخبرات الزملاء من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة من أقسام الجغرافيا، والإحصاء، وأساليب التدريس.

وقد كونت الأمور سابقة الذكر أرضية مناسبة لتكوين أداة الدراسة، وقد تمت صياغة الفقرات من نوع الاختبار من متعدد، وتم وضع الاختيار الخامس بلا أعلم حتى لا تعطي فرصة للتخمين، ومن ثم الحصول على المستوي الأقرب للصحة في مستوي المعرفة عند أفراد العينة.

وبناءً على ما سبق تم صياغة 30 فقرة ، وروعي عند تصميم الأداة أنها لم تكن كاختبار تحصيلي لمساق جغرافية فلسطين بل صممت بحيث تغطي مجال المعرفة بالمسميات الخاصة بفلسطين التي يفترض توفرها عند طلبة الجامعات.

صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على خمسة محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات في غزة في أقسام الجغرافيا، والإحصاء، وأساليب التدريس، وذلك لإبداء ملاحظاتهم والأخذ بالمقترحات التي يتوافق عليها الأغلبية، وذلك لتعزيز الأداة، وبناءً على ذلك تم إضافة بند

خامس بلا أعلم ، وكذلك تم توزيع الأداة على عينة من 30 طالباً وطالبة من طلبة الجامعات للتأكد من سهولة قراءة الأسئلة، وعدم وجود أي غموض فيها.

ثبات الأداة

تم اختبار ثبات الأداة بطريقتين هما:

أ -طريقة التجزئة النصفية: إذ تم حساب معامل الارتباط بين العناصر الفردية والزوجية للأداة فكان معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية 0.73 وهو معامل ثبات يعده الباحث مناسبا لهذه الدراسة.

ب طريقة الفاكرنباخ: لتأكيد نتيجة التجزئة النصفية تم حساب معامل الفاكرنباخ وارتفع المعامل إلى 0.84 وهو معامل جيد لهذه الدراسة .

الصورة النهائية للأداة

أخذت الأداة صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات عليها بناءً على رأي المحكمين، ورأي الطلبة، وكانت عبارة عن 30 فقرة من نوع الاختيار المتعدد، والاختيار الخامس لا أعلم.

تصحيح الأداة

تم تصحيح الأداة بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة، و صفر للإجابة الخاطئة عن كل فقرة، وبذلك تكون الدرجة القصوى 30 ، والدرجة الدنيا صفر، وتم حذف حوالي 600 استبانة لعدم تعبئتها بشكل مناسب.

المعالجة الإحصائية

بعد أن تم ترقيم الأداة من 1 إلى 2894 وإدخال كل البيانات حسب ما هي بالأداة إلى الحاسب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss، وذلك لتنفيذ العمليات الإحصائية المختلفة والمناسبة مثل:

1-حساب معاملات الصدق والثبات.

2-حساب وصفي للبيانات مثل المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتصحيح.

3-إيجاد الدلالات الإحصائية بين المتوسطات الخاصة بالمتغيرات المستقلة بناءً على نوعية البيانات، بمعنى هل يستخدم اختبار T أو Mann-Whitney U في تحليل البيانات تم فحص توزيع درجات الطلبة ، هل هي توزيع طبيعي أو لا بواسطة اختبار Kolmogorov-Smirnov- test ؟ وتبين أن التوزيع للبيانات على كل المحاور غير طبيعي، لذلك تم رفض استخدام اختبار T لمعرفة دلالة البيانات، واستخدم بدلا منه اختبار Mann-Whitney U، في المقارنات الثنائية, و اختبار Kruskal-Wallis Test للاختبارات متعددة العناصر.

نتائج الدراسة مناقشتها ومقارنتها مع نتائج دراسات أخرى

أولا: أجريت الدراسة للإجابة على مجموعة من الأسئلة بهدف التعرف على مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الثلاث جامعات بغزة (الإسلامية، والأزهر، والأقصى) ، وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة مبوبة حسب تلك الأسئلة:

السؤال الأساسي : ما مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الثلاث جامعات بغزة (الإسلامية، والأزهر، والأقصى)، وللإجابة على هذا التساؤل ثم حساب مؤشرات الإحصاء الوصفي للإجابات الصحيحة (جدول رقم 1).

يوضح من الجدول رقم (1) إجابة علي جميع أسئلة الدراسة ومنه نستنتج ما يلي:

1. أن مستوى بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الثلاث جامعات بغزة متدني، ولم يصل إلى درجة أو علامة المحك والمحدد ة ب60%، إذ بلغ المعدل العام للإجابات الصحيحة في الاختبار 10.87 درجة وبانحراف معياري 4.07 درجة وبنسبة 36.23%.
2. ارتفاع متوسط الإجابات الصحيحة عند الذكور عن الإناث ونسبة فرق 7%.
3. تفوق طلبة الأزهر على طلبة الإسلامية وطلبة الأقصى
4. سجلت كلية العوم الطبية أكبر المتوسطات بدون منازع، وبنسبة فرق حوالي 5.5% أكثر من كلية الآداب التي احتلت المركز الثاني بينما احتلت كلية التجارة المركز الثالث وجاءت كلية أصول الدين والشريعة في ذيل القائمة بنسبة فرق عن المرتبة الأولي حوالي 25% لصالح كلية العلوم الطبية . وتساوت الكليات الأربع التالية في المعدل وهي التربية ، والتجارة و العلوم والهندسة ، وهنا يمكن تفسير ذلك بعدم اهتمام طلبة كليتي الشريعة وأصول الدين بالإستبانة وكأنها شئ غير مهم وهذا لوحظ أثناء تعبئتهم الاستبانة بالرغم من أنهم هم دعاة المستقبل .
5. عدم وجود اختلافات كبيرة في المتوسطات تبعا لمتغير دراسة جغرافية فلسطين أثناء الدراسة في المدارس إذ قل معدل الفرق إلى اقل من 4% وكانت لصالح الطلبة الذين درسوا مساق جغرافية فلسطين في المدارس. وربما يرجع ذلك إلى طبيعة المنهاج المدرسي وعدم تركيزه على المسميات الفلسطينية . وربما ينسي الطلبة المساق خاصة إذا ما ابتعد الطالب أو الطالبة عن مجال الجغرافيا والتحق بكلية وقسم أخر.
6. أن هناك اختلافات كبيرة في المتوسطات وكانت لصالح الطلبة الذين درسوا مساق جغرافية فلسطين في الجامعة، وكان المعدل للكل 13%، وهذا يدلل على مدى تأثير دراسة جغرافية فلسطين على مستوى أداء الطلبة.
7. تبين أن أكبر المتوسطات لصالح المستوى الخامس ثم يليه المستوى الثاني وأقل المتوسطات كانت في المستوى الأول، إذ جاء المستوي الأول في المرتبة الخامسة (الأقل في المتوسطات).

8. أن هناك ارتفاع ملحوظ في متوسط درجات أفراد العينة في ستة محاور مع ارتفاع المعدل الأكاديمي، بمعنى أنه كلما زاد المعدل زاد متوسط درجات المحاور المختلفة

الجدول رقم (1) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للإجابات الصحيحة على حسب جميع متغيرات الدراسة.

المجال	المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	1113	11.36	4.08	37.87
	أنثي	1763	10.57	4.04	35.23
الجامعة	الإسلامية	1334	10.35	4.01	34.50
	الأزهر	657	11.73	4.08	39.10
	الاقصي	903	10.74	4.08	35.80
الكلية	الآداب	363	11.8	4	39.33
	التربية	1426	10.8	4	36.00
	التجارة	352	11.03	3.76	36.77
	العلوم والعلوم التطبيقية	152	10.19	4.08	33.97
	الهندسة وتكنولوجيا المعلومات	277	10.83	4.21	36.10
	العلوم الطبية	129	12.38	4.15	41.27
	أصول الدين والشريعة	189	9.38	4.18	31.27
المستوي	الأول	737	10.61	4.19	35.37
	الثاني	889	11.1	4.15	37.00
	الثالث	716	10.84	3.87	36.13
	الرابع	502	11	3.96	36.67
	الخامس	19	12.17	3.6	40.57
المعدل	اقل من 70%	192	10.78	4.22	35.93
	70% - 80%	1422	11.01	4.09	36.70
	80% - 90%	1028	10.68	3.92	35.60
	أكثر من 90%	200	11.37	4.38	37.90
دراسة جغرافية فلسطين	نعم	718	12.02	4.09	40.06
	لا	2130	10.49	3.97	34.97
دراسة جغرافية فلسطين في الثانوية	نعم	1754	10.91	4.05	36.37
	لا	1094	10.83	4.05	36.10
المعدل العام		2894	10.87	4.07	36.23

ومجمل القول بأن مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الثلاث جامعات بغزة متدني جداً ، ولم يصل إلى علامة المحك 60% (درجة النجاح في المساقات

المختلفة). لدرجة أن 96% من أفراد العينة لم يحصلوا على نسبة ال 60%، بينما حصلت نسبة ضئيلة جدا (0.1%) عشر حالات فقط على نسبة أكثر من 75%.(الجدول رقم 2)

الجدول رقم (2) :التوزيع التكراري لمتوسط الإجابات الصحيحة لأفراد عينة الدراسة

الإجابات الصحيحة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية مجمعة
صفر - 4	178	6.2	6.2
4 - 8	631	21.8	28.0
8 - 12	1121	38.7	66.7
12 - 16	708	24.5	91.2
16 - 20	224	7.7	98.9
20 - 24	32	1.1	100.0

اختلف عدد الإجابات الصحيحة على مستوى كل سؤال فارتفع المعدل إلى 90% من أفراد العينة الذين أجابوا بشكل صحيح على السؤال رقم (13)، يرجع ذلك إلى أن السؤال خاص بمحافظة رفح والتي تشهد الآن ظاهرة الأنفاق لكسر الحصار ، الذي فرض علي قطاع غزة بعد نجحت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الانتخابات التشريعية لعام 2007 وما تلي ذلك من سيطرتها علي زمام الامور في القطاع بينما تدنت نسبة الإجابات الصحيحة إلى أقل من 20% في الأسئلة أرقام (7) و (9) و (10) و (20) و (19) و (21) إذ أنها تتعلق بالقرى ومخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وهذا يدلل على مدي الجهل عند طلبة غزة عن المسميات في الضفة الغربية. (جدول رقم 3)

جدول رقم (3): عدد الدرجات الصحيحة ونسبتها والإجابات بالا اعلم ونسبتها على كل فقرة من فقرات الاختبار

رقم السؤال	الدرجة	النسبة المئوية	إجابة لا اعرف	النسبة المئوية
1	1408	48.7	717	24.8
2	444	15.3	1017	35.1
3	1211	41.8	394	13.6
4	1489	51.5	417	14.4
5	1255	43.4	474	16.4
6	1151	39.8	893	30.9
7	292	10.1	1964	67.9
8	611	21.1	1241	42.9
9	245	8.5	1873	64.7
10	212	7.3	2038	70.4
11	479	16.6	628	21.7
12	1182	40.8	777	26.8
13	2635	91.1	148	5.1

14	471	16.3	1589	54.9
15	1180	40.8	1145	39.6
16	757	26.2	1209	41.8
17	1437	49.7	632	21.8
18	1410	48.7	978	33.8
19	386	13.3	2133	73.7
20	487	16.8	1092	37.7
21	423	14.6	1344	46.4
22	543	18.8	1361	47.0
23	605	20.9	1388	48.0
24	1899	65.6	628	21.7
25	2438	84.2	284	9.8
26	2327	80.4	252	8.7
27	1258	43.5	766	26.5
28	1429	49.4	728	25.2
29	1239	42.8	667	23.0
30	568	19.6	1402	48.4

يظهر من العرض السابق مدى انخفاض المستوى بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الثلاث جامعات بشكل عام، وعلى مستوى كل فقرة لدى أفراد عينة الدراسة. تشابهت النتائج هذه الدراسة مع النتيجة التي توصل إليه أبو سمرة في المجال الفلكي، فكان مستوى الثقافة الفلكية متدني جدا لدى طلبة كلية العلوم إذ كان المتوسط الحسابي 35% (أبو سمرة وزملائه 2004)بينما ارتفع المعدل لكنه لم يصل إلى حد الإتقان (علامة المحك)مثل دراسة بارعيده (2005)، و حميده (1998)، والبنعلى (1996)، وحزين (1994)، ومحمد(1980) توصل جميعهم إلى انخفاض مستوى أفراد العينة . علي العكس من ذلك نجد أن معدل الإجابات الصحيحة ارتفع في دراسة مشوقة (1998) إلى 91.5% لدى الطلبة الأمريكيين مقارنة مع 85.6% لدى الطلبة الأردنيين في معدل أو نسبة الإجابات الصحيحة على خريطة العالم. كذلك ارتفع معدل الإجابات الصحيحة في مستوى الثقافة الجغرافية وأحداث العالم إلى 81% وأن نسبة 61% من أفراد العينة ارتفعت الدرجة عندهم أعلى من المتوسط (Winship, 2004)، رغم انخفاض المعدل في دراسات أخرى إلا أنها ظلت أكبر من معدل هذه الدراسة، مثل دراسة الشهرانى (2000) لمستوى الثقافة العلمية عند طلبة التخصصات العلمية بجامعة أبها، إذ كان المتوسط للإجابات الصحيحة 51.18% ، ودراسة ناصر و ناصر (2000) انخفض فيها مستوى الوعي البيئي إلى 50% عند طلبة المعهد (مجتمع الدراسة)، كذلك توصل صباريني وزملائه (1988) إلى أن مستوى المعلومات البيئية بمفهومها الشامل عند طلبة جامعة اليرموك فكان المتوسط 64.54% و الانحراف المعياري 9.02% .

يمكن إرجاع انخفاض مستوى الثقافة بجغرافية فلسطين الطبيعية، والذي لم يصل إلى درجة المحك إلى الأسباب الآتية:

1- **المنهاج الفلسطيني:** لا يركز المنهاج الفلسطيني الحديث على المسميات والمواقع الفلسطينية في المواد الدراسية المختلفة، بالإضافة إلى أن المنهاج القديم لا توجد به مساقات تتصل بجغرافية فلسطين، لأنها كانت مصرية وتركز على جغرافية مصر، وهذا يؤدى إلى أن يكون الإنسان غريب في بلده، وهذا التغريب الفلسطيني مقصود، وتعمل علية دول وحكومات خارج فلسطين، وذلك لطمس الهوية الفلسطينية قبل أن يتم القضاء على الإنسان الفلسطيني.

2-**سياسة الاحتلال الإسرائيلي** : لا يخفي على أحد ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في تهويد المسميات الفلسطينية وإنكارها عن الوجود بشتى الطرق، من تغير ملامح الأرض الفلسطينية إلى تغير المسميات العربية الإسلامية الفلسطينية إلى أخرى يهودية، لدرجة أن الجيل الذي عاش في فلسطين قبل 1948 وهاجر بعد النكبة أصبح يلفظ المسميات الإسرائيلية، ولا يكترث بالمسميات الفلسطينية، بالإضافة إلى ذلك أن الاحتلال الإسرائيلي الآن تحاول أن يخلق واقعاً جديداً بأن فلسطين هي الضفة الغربية وغزة، وشاركهم في ذلك الذين وضعوا في الكتب المختلفة بان فلسطين هي غزة والضفة الغربية، والله يعلم ماذا تكون بالغد؟ لذلك جميع المسميات داخل الخط الأخضر (المناطق المحتلة عام 1948) والتي تسمى بإسرائيل اليوم لا يوجد بها أسماء عربية بل أخذت معظمها أسماء يهودية.

3- **أسلوب التدريس المدرسي والجامعي:** يعتمد أسلوب التدريس المدرسي والجامعي في غزة على أسلوب التلقين – الإلقاء – و يهمل الجانب البحثي، وتعمل هذه الطريقة على تزويد الطلبة بالمعلومات خلال الفصل الدراسي ثم سرعان ما تتبخر بنهاية الامتحانات.

وأحيانا يطلب من طلبة الجامعات عمل أبحاث في كثير من المساقات المختلفة، وهنا نجد أن الطلبة انقسموا إلى قسمين: الأول اجتهد وعمل البحث بصورة جيدة، وذلك ضمن الأطر العلمية المتعارف عليها، والثاني لا يهتم بذلك، وأمامه احدى الخيارين التاليين:

الأول: التوجه إلى المكتبات المتواجدة أمام الجامعات والأبحاث جاهزة لذلك، والإعلانات موجودة على أبواب جميع المكتبات المتناثرة حول الجامعات.

الثاني: الشبكة العنكبوتية (الانترنت) يمكن للطالب سحب البحث الذي يريد، وما كان هذا يتم لولا تهاون المدرسون الجامعيين أمام هذا الأسلوب، وعذرهم موجود أن أعداد الطلبة في المساقات المختلفة يفوق قدرتهم على مراجعة ما يكتبه الطلبة.

4-**الكتاب الجامعي** : تعتمد معظم الأقسام في الجامعات الفلسطينية اليوم الكتاب الجامعي الواحد لكل مساق، وهذا الأسلوب يحجم البحث العلمي، ويمنع الطالب من مجرد التفكير بالرجوع إلى المكتبة، وهذا يساعد في تحجيم المعرفة العلمية.

5-رغبة الطلبة الجامعيين في الحصول على ثقافة خاصة بتخصصه أو لها علاقة بذلك، مثال: طالب اللغة العربية يسعى للتزود بثقافة خاصة باللغة العربية، أو لها علاقة بذلك، ونادرا ما نجد طلبة يعتنوا بثقافة خارجة عن تخصصاتهم، لدرجة أن الطلبة عندما يدرسوا أي مساق مثل مساق جغرافية فلسطين كمتطلب كلية الآداب، نجد أن الطلبة غير تخصص الجغرافيا يدرسون المساق لمجرد الدراسة، وإنهاء المساق فقط دون إبداء أي عناية أو أهمية، ويفكر فقط في كيفية النجاح به، ولا يعنيه حتى الاحتفاظ بالكتاب.

ثانيا : اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى القائلة: "بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المعرفة تبعا للجنس .

جدول رقم **(4)**:المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الاختلاف ونتائج اختبار Mann-Whitney Testلاختبار الفروق في متوسطات الدرجات الصحيحة بواسطة متغير الجنس

.

المتغير	الجنس	MEAN RANK	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Mann Whitney	Z	Sig
الجنس	ذكور	1555.2	11.36	4.08	851203	6.006-	*0.000
	إناث	1364.8	10.57	4.04			

العدد الإجمالي للطلاب (1113) والطالبات (1763) حسب الجنس 2876 ، والمفقود 18 حالة

- دال إحصائيا

ويتضح من الجدول **رقم(4)** وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الثلاث جامعات تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور. وبمقارنة نتائج هذه الدراسة بدراسات أخرى نجد أنها كذلك تتفق مع دراسة (Winship 2004) و(2005) Steel ، وتختلف مع دراسة حسين (1995) و دراسة الأغا والأغا (2008). بينما كانت النتائج متغايرة في بعض الدراسا ت الأخرى، إذ لم يظهر أي تأثير ذو دلالة إحصائية مع متغير الجنس مثل دراسة نصير (1991) والعثامنة (1990) و أبو سمرة وزملائه (2004)، وصابريني وزملائه (1988)، وحزين (1994) .

وربما يمكن إعطاء تفسير لارتفاع متوسط درجات الطلاب على الطالبات في عينة الدراسة إلى أن معظم الأسئلة هي ثقافية تفوق بها الطلاب لان منهم فعاليات انتفاضة أثناء تعلمهم في الجامعة

وإثناء حركتهم في المجتمع عكس الطالبات تفوقت في المحاور التي تدرس في المدارس والجامعات .

الفرضية الثانية القائلة: "بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المعرفة تبعا الجامعة.

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الاختلاف ونتائج اختبار Kruskal-Wallis Test لاختبار الفروق في متوسطات الدرجات الصحيحة بواسطة متغير الجامعة

المتغير	الجامعة	MEAN RANK	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Chi-square	df	Sig
الجامعة	الإسلامية	1391.1	10.55	4.01	40.5	2	*0.000
	الأزهر	1629.2	11.72	4.07			
	الأقصى	1398.6	10.74	4.08			

العدد الإجمالي لطلبة الجامعة الإسلامية (1334) لطلبة جامعة الأزهر (657) لطلبة جامعة الأقصى (903)
المجموع الكلي للطلبة 2888

- دال إحصائيا

تفوق طلبة الأزهر على طلبة الإسلامية وطلبة الأقصى ، وقد كان الاختلاف ذا دلالة إحصائية في مستوى (0.05) في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الثلاث جامعات بغزة بشكل عام، ويمكن تبرير ذلك بانخفاض مستوى طلبة كليتي الشريعة وأصول الدين والمحسوبتين على طلبة الجامعة الإسلامية بينما لا توجد كيلتي أصول الدين والشريعة في جامعتي الأزهر والأقصى. جدول رقم (5).

الفرضية الثالثة القائلة: "بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المعرفة تبعا الكلية.

وأظهرت نتائج تطبيق اختبار Kruskal- Walhhis Test أن الاختلافات بين متوسطات درجات الكليات كانت دالة إحصائية في مستوى (0.05) وهنا نرفض الفرض العدم (الفرضية الثالثة) القائلة بعدم وجود اختلافات بين الكليات في الجامعات الثلاثة بدلالة إحصائية (0.05) ونقبل الفرض البديل القائل بوجود اختلافات جوهرية بمستوى (0.001) ترجع إلى الكلية . (جدول رقم 6)

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الاختلاف ونتائج اختبار Kruskal-Wallis Test لاختبار الفروق في متوسطات الدرجات الصحيحة بواسطة متغير الكلية

المتغير	الكلية	MEAN RANK	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Chi-square	df	Sig
الكلية	1	1616.2	11.77	4.05	65.76	6	*0.000
	2	1471.4	10.78	4.01			
	3	1220.6	10.99	3.76			
	4	1365.5	10.16	4.10			
	5	1437.9	10.76	4.20			
	6	1731.1	12.42	4.16			
	7	1206.1	9.39	4.15			

الأرقام تدل علي : (1) الآداب ، (2) التربية ، (3) التجارة ، (4) العلوم والعلوم التطبيقية ، (5) الهندسة وتكنولوجيا المعلومات ، (6) العلوم الطبية ، (7) أصول الدين والشريعة.

- دال إحصائيا

وبالمقارنة مع دراسة الأغا والأغا (2008) كانت تقريبا نفس النتائج إذ احتلت كلية أصول الدين المركز السابع وكلية الشريعة المركز الثامن في المعرفة السياسية.وان الفروق بين الكليات كان ذو دلالة إحصائية عالية (0.01) .

الفرضية الرابعة القائلة: "بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المعرفة تبعا لدراسة مساق جغرافية فلسطين قبل دخول الجامعة .

أظهر تطبيق اختبار Mann-Whitney U أن الفروق في المتوسطات ترجع إلى عنصر الصدفة ولا تحمل معها دلالة إحصائية، لذلك تقبل الفرضية الرابعة القائلة بعدم وجود فروق ترجع إلى متغير دراسة جغرافية فلسطين قبل دخول الجامعة (جدول رقم 7).

الفرضية الخامسة القائلة : "بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المعرفة تبعا لدراسة مساق جغرافية فلسطين في الجامعة.

ترفض الفرضية الخامسة القائلة بعدم وجود فروق ترجع إلى متغير دراسة جغرافية فلسطين في الجامعة، وتقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق وبدلالة إحصائية عالية في مستوى (0.001) (جدول رقم 7).

أظهرت الدراسة مدى تأثير جغرافية فلسطين على طلبة عينة الدراسة، إذ ارتفع معدل الفرق إلى 13% بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة الذين درسوا أو يدرسوا مساق جغرافية عن أفراد العينة الذين لم يدرسوا المساق ، ويمكن تفسيره ببساطة: بأن دراسة المساق يؤدى إلى إثراء الثقافة عند الطلبة، لذلك يجب تعزيز دراسة جغرافية فلسطين بالجامعات الفلسطينية كلها. و توصلت إلى

نفس النتيجة دراسة (2004) Winship إذ ارتفع معدل الطلبة الذين اخذوا مساق جغرافيا عن الذين لم يدرسوا أي مساق جغرافيا، و بدلالة إحصائية عالية، كذلك دراسة الشهراني (2000) و شلبى (1990) ، بينما توصل الأغا والأغا (2008) إلى عدم تأثير دراسة مساق العلوم السياسية بل العكس ارتفع معدل الإجابات الصحيحة عند الطلبة الذين لم يدرسو ا المساق عن الطلبة الذين درسوا المساق وبدلالة إحصائية عالية (0.01).

جدول رقم(7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار Mann- Whitney Test لاختبار الفروق في متوسطات الدرجات الصحيحة بواسطة متغير دراسة جغرافية فلسطين قبل دخول الجامعة وبعدها

	دراسة المساق	MEAN RANK	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Mann Whitney	Z	Sig
قبل دخول الجامعة	درس	1437.4	10.90	4.05	956582	0.528-	0.598
	لم يدرس	1420.7	10.83	4.06			
بعد دخول الجامعة	درس	1659.3	12.05	4.10	614310	8.489-	*0.000
	لم يدرس	1358.2	10.48	3.97			

عدد الطلبة الذين درسوا المساق قبل دخول الجامعة (1754)
عدد الطلبة الذين لم درسوا المساق قبل دخول الجامعة (1094)، الكل 2848.
عدد الطلبة الذين درسوا المساق في الجامعة (718)
عدد الطلبة الذين لم يدرسوا المساق في الجامعة (2130)، الكل 2848 .
* دال إحصائيا

الفرضية السادسة القائلة: "بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الثلاث جامعات تبعا لمتغير المستوى الأكاديمي .

أظهرت نتائج تطبيق اختبار Kruskal- Walhhis Test أن الاختلافات بين متوسطات درجات أفراد العينة كانت غير دالة إحصائية في مستوى (0.05)، لذلك نقبل الفرض العدم القائل بعدم وجود اختلافات بين المستويات بدلالة إحصائية (0.05) وان الاختلافات الموجودة ترجع إلى الصدفة وغير دالة إحصائيا (جدول رقم 8). ولتأكيد ذلك تمت مقارنة المتوسطات الخاصة بالمستوى الأكاديمي الخامس بالمستوى الأكاديمي الأول مرة ,أخرى بالمستوى الأكاديمي الثاني وثالثة مع بالمستوى الأكاديمي الثالث، ورابعة مع المستوى الأكاديمي الرابع بواسطة استخدام اختبار Mann-Whitney U ، وكانت النتيجة ذاتها لتؤكد على أن الفرق في المستوى بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الثلاث جامعات تبعا لمتغير المستوى الأكاديمي، يرجع إلى الصدفة، وأن الاختلافات في متوسط درجات أفراد العينة غير دال إحصائيا عند مستوى (0.05) حسب متغير المستوي الأكاديمي.

وتتشابه نتائج هذه الدراسة مع دراسات أخرى مثل: دراسة أبو سمرة وزملائه (2004) إذ كانت الفروق في المتوسطات في مستوى الثقافة الفلكية بسيطة جدا تبعا لمتغير المستوى (الأول و الرابع) في جامعة القدس، بينما ظهر عكس هذه الدراسة في دراسة صابريني (1988) من تأثير المستوى على المعرفة بالمعلومات البيئية، إذ جاءت النتائج لصالح المستوى الرابع، وأن الفروق في المتوسط كانت ذات دلالة إحصائية بمستوى ثقة عالية (0.001) وهذا ما توصل إليه الشهراني (2000) بارتفاع مستوى الثقافة العلمية عند طلبة المستوى الرابع عن المستوى الأول، وأن الفروق كانت ذات دلالة إحصائية عالية.

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الاختلاف ونتائج اختبار Kruskal-Wallis Test لاختبار الفروق في متوسطات الدرجات الصحيحة بواسطة متغير المستوى الأكاديمي

المحاور	المستوى الأكاديمي	MEAN RANK	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Chi-square	df	Sig
المعدل العام	الأول	1369.6	10.60	4.18	8.2	4	0.085
	الثاني	1470.9	11.10	4.17			
	الثالث	1423.7	10.84	3.87			
	الرابع	1455.1	10.98	3.97			
	الخامس	1671.4	12.17	3.63			

المجموع الكلي للطلبة 2863
* دال إحصائيا

الفرضية السابعة القائلة: "بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الثلاث جامعات تبعا لمتغير المعدل الأكاديمي أظهر تطبيق اختبار Kruskal- Walhhis Test بين متوسط درجات أفراد العينة والمعدل الأكاديمي، (جدول رقم 9) بأن الاختلافات بين متوسطات درجات أفراد العينة غير دالة إحصائياً في مستوى (0.05)، لذلك نقبل بالفرض العدم القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعدل الأكاديمي ومتوسط علامات الطلبة في مستوى المعرفة بالمسميات الجغرافية الفلسطينيةة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة يعزى لمتغير المعدل الأكاديمي (مقبول، وجيد، وجيد جدا، وممتاز).

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الاختلاف ونتائج اختبار Kruskal-Wallis Test لاختبار الفروق في متوسطات الدرجات الصحيحة بواسطة متغير المعدل الأكاديمي

المحاور	المعدل	MEAN RANK	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Chi-square	df	Sig

المعدل العام	مقبول	1401.3	10.76	4.20	6.75		0.080
	جيد	1441.5	10.99	4.10			
	جيد جدا	1378.3	10.67	3.92			
	ممتاز	1520.4	11.36	4.37			

المجموع الكلي للطلبة 2842

* دال إحصائيا

ولتأكيد ذلك تمت مقارنة المتوسطات الخاصة بالمعدل الأكاديمي ممتاز (أكثر من 90%) بالمعدل الأكاديمي مقبول (اقل من 70%) مرة ,أخرى مع المعدل الأكاديمي جيد (70%– 80%) وثالثة مع المعدل الأكاديمي جيد جدا (80% – 90%) بواسطة استخدام اختبار Mann-Whitney U ، وكانت النتيجة ذاتها لتؤكد على أن الفرق في المستوى بالمسميات الجغرافية الفلسطينية لدى طلبة الثلاث جامعات تبعا لمتغير المعدل الأكاديمي، يرجع إلى الصدفة، وأن الاختلافات في متوسط درجات أفراد العينة غير دال إحصائيا عند مستوى (0.05) حسب متغير المعدل الأكاديمي.تشابهت هذه النتيجة مع مع ما توصل ليه الأغا والأغا (2008) من تأثير المعدل على معدل الإجابات الصحيحة.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة يوصى الباحث بما يلي:

1– تطوير تدريس مساق جغرافية فلسطين في الجامعات الفلسطينية، وذلك من ناحيتين هما:

الأولى: أن يتم طرح المساق كمتطلب عام أو اختياري عام على الأقل لكل طلبة الجامعة .

الثانية: أن يتم تغير المنهاج الحالي بحيث يصبح لإعطاء معلومات عامة عن فلسطين أكثر من كونه علمي كما هو الآن.

2– إعادة النظر في أساليب التدريس الجامعي، ومنع نظام الكتاب الجامعي الواحد للمساق الواحد، وجعل الطالب يلجأ إلى المكتبة بصورة أكثر.

3– تطوير المنهاج الدراسي الفلسطيني بحيث تزيد المادة العلمية التثقيفية الخاصة بفلسطين، وعدم الاكتفاء بمساق واحد في سنة معينة بل دمج وإدخال المسميات الفلسطينية في جميع المواد الدراسية المختلفة.

4– زيادة دور وزارة الثقافة و وزارة الشباب وذلك من خلال طباعة الكتب، والنشرات المختلفة عن فلسطين، وأجزاء منها، وخاصة المسميات التي تتعرض للتهويد، وكذلك تنظيم المسابقات وإقامة المعارض المختلفة.

5- زيادة دور وزارة الإعلام عن طريق الإذاعة المسموعة، والمرئية، والصحافة، وذلك بوضع برامج خاصة بفلسطين تحكى قصة الأرض والإنسان عبر السنيين، و لماذا لا يكون برنامج خاص يحكى قصة تدمير القرى فهناك مثلا 530 قرية مدمرة تأخذ سنوات في برنامج أسبوعي في التلفزيون يحكي قصة كل قرية على حدة.

6- دور الأسرة وذلك بتعميق الانتماء لفلسطين عند أبنائها، وتوضح قدر الإمكان بمعلومات عن فلسطين سواء بالحكايات، أو القصص، أو جلب الكتب، والمجلات، وتشجيع الأبناء على قراءتها.

7- و أخيراً دور المدرس والمدرسة في أي مساق دراسي، وفي أي مناسبة لا نكل أو نمل من الحديث عن أي ظاهرة أو موقع أو حادثة حدثت في فلسطين.

كلمة شكر و تقدير

يسعدني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر الكبير وعظيم الامتنان إلى الإخوة المدرسيين في الجامعة الذين قاموا بتحكيم الأداة، كذلك اشكر ا
لطلبة الذين سأعدو في توزيع الاستبانا ت، والشكر موصول إلى الإخوة المدرسيين الذين قرءوا الدراسة في صورتها الأولى.

المراجع

الأغا، عبد المعطي رمضان، والأغا، ملاذ (2008) مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية،دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع139: 97-110 .

البرغوثى،عماد؛ وجبر، احمد فهيد؛ وأبو سمرة، محمود احمد؛ وأبو عيسى، مازن سعيد؛ الياس، الياس (2003) مستوى الثقافة الفلكية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة القدس، مجلة اتحاد الجامعات العربية،ع42: 77-118.

البنعلى، غدنانه سعيد (1996) مستوى أداء المعلمين بجامعة قطر في مهارات قراءات الخرائط الجغرافية، المجلة التربوية (الكويت)،ع38، ج131:10-189.

الريماوي، حسين (1992) مصادر التشويش الرئيسية في خرائط الكتب الجغرافية العربية ، مجلة جامعة الملك سعود ، الآداب :239- 269 .

الشهرانى، عامر عبد الله (2000) مستوى الثقافة العلمية لدى طلاب المستويين الأول والرابع من التخصصات العلمية بكلية التربية بابها ودور برنامج الإعداد في التنمية، رسالة الخليج العربي، ع75 :47-93 .

العثامنة، فيصل صالح اللافي (1990) قياس مستوى الثقافة التكنولوجية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد.

المصري، رفيق محمود (2007) مستوى الوعي السياسي لدى أعضاء حركة التحرير الفلسطينية (فتح) دراسة تطبيقية مجلة الجامعة الأقصى، م 11، ع2: 38–73.

أبو سمره، محمود احمد؛ البرغوثى،عماد احمد؛ وجبر، احمد فهيد؛ وأبو عيسى، مازن سعيد؛ الياس، الياس (2004) مستوى الثقافة الفلكية لدى طلبة كلية العلوم في الجامعة القدس، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع3: 291–316.

بارعيده، إيمان سالم (2005) مستوى إتقان طالبات الفرقة الثالثة بقسم الجغرافية مهارات فهم الخريطة بكلية التربية للبنات بجدة، مجلة القراءة والمعرفة، ع44 : 117– 154 .

حزين، محمد (1994) مدى تمكن الطلاب والطالبات كلية التربية بجامعة الإمارات العربة المتحدة من بعض مهارات قراءة وفهم الخريطة أثناء دروس التربية العملية (دراسة تحليلية تطبيقية) دراسات في المناهج وطرق التدريس ع 1:25– 38 .

حسين، مراد عوض الله (1995) مستوى الثقافة البيولوجية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد.

حميدة، فاطمة إبراهيم (1998) تقويم مهارات الخريطة لدى معلمي المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية والطلبة المعلمين بشعبة التعليم الابتدائي بكليات لتربية (دراسة تشخيصية علاجية)، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع51 : 1 – 52.

سعادة، جودت (1992) تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة.

سلمى، ناصر بن محمد (1989) نموذج لتوقيع الكتابة العربية على الرموز في الخرائط العامة والجغرافية، بحوث جغرافية، الجمعية الجزائية السعودية .

شلبي، احمد إبراهيم إسماعيل (1995) تأثير دراسة الجغرافيا على اكتساب بعض المهارات البحث الجغرافيا لدى طلاب شعبة الجغرافيا بالكلية التربية جامعة الملك سعود –أبها ، المؤتمر العلمي الثاني "إعداد المعلم والتراكمات والتحديات" – الإسكندرية، يوليو، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس :523–541 .

شلبي، احمد إبراهيم إسماعيل (1995) تأثير دراسة الجغرافيا على اكتساب بعض المهارات البحث الجغرافيا لدى طلاب شعبة الجغرافيا بالكلية التربية جامعة الملك سعود –أبها ، المؤتمر العلمي الثاني "إعداد المعلم والتراكمات والتحديات" – الإسكندرية، يوليو، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس :523–541 .

صابريني، محمد سعيد؛ وعودة ، احمد سليمان؛ والخليلي، خليل يوسف (1988) المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة العلوم الاجتماعية، عدد خاص:21–40.

عودة، سميح (1986) أثر المكان الأمثل لكتابة أسماء الظاهرات على الخرائط المكتوبة بالعربية في القدرة على قراءتها، الجمعية الجزائية الكويتية .

محمد، فارعة حسن (1980) تقويم مهارات استخدام الخرائط في التدريس لدى طلاب شعبة الجغرافية بكلية التربية، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

مشوقة، زكي (1994) الفروق في إدراك ألوان الخرائط الهبسومترية : دراسة تجريبية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، م9 ، غ6: 9 – 29.

مشوقة، زكى (1998) العوامل المؤثرة في التعرف على الدول من الخريطة العالم – دراسة تجريبية ومقارنة، مؤتة للبحوث والدراسات، م13 ، ع3 :11–31 .

مصطفى، أحمد أحمد (1995) مجال الاتصال الخرائطي وتصميم الخرائط الموضوعية ، ندوة الاتجاهات الحديثة في الجغرافيا ، جامعة الإسكندرية .

ناصر، ناديه؛ وناصر، عبد الفتاح (2000) وعى الطلاب البيئي ومواقفهم اتجاه جودة البيئة واستعدادهم للعمل من اجل المحافظة عليها: مقارنة بين طلاب معهد إعداد المعلين والطلاب الصف التاسع، الرسالة:13–25.

نصير، بثينة ساري حمود (1996) مستوى الثقافة العلمية لدى معلمي علوم الصف العاشر الأساسي في محافظة اربد و علاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد.

Bein F. F., (1990) Baseline geography Competency test; Administered in Indiana Universities, J of Geography, 89 (6) : 260 – 265.

Bunin, J. C., (2001) A Study of the Relationship Between Current Event Knowledge and The Ability to Construct a Mental Map of the World. Master's thesis, Virginia Polytechnic Institute and State University.

Cross, J., (1987) Factors Associated with Student' Place Location Knowledge, The Journal Geography, 86(2): 59 – 63.

Eve, R. A., Price, B. & Counts, M., (1994) Geographic Illiteracy among College Students, Youth & Society, 2(3): 408 – 427.

Hise R., Davidow, M. & Troy, L., (2000) Golbal Geographical Knowledge of Business Student: An Update and Recommendation for improvement, Journal of Teaching in International Business, 11 (4): 1 – 22.

Keeling, D.J., (2007): The Challenge of Geographic Illiteracy. Ubique: Notes from the American Geographical Society, 23(2) : 5.

Marran, J. E., (1992) The World According to a Grade 12 Teacher – Reflection on What Students of Geography should know and be able to do, Journal of Geography, 91:139 – 142.

Rimmawi, H.S., (1991) College Student's Cognition of the Arab World Map, GeoJournal 23(3): 282 – 291.

Roberts, J. L., (2003) Place Perception, Cognitive Maps, and Mass Media:The Interrelationship Between Visual Popular Culture and Regional Mental Mapping, Master's Thesis, Virginia Polytechinc Institute and State University.

Saarinen, T. F., & C. L. MacCabe (1995) World Patterns of Geog literacy Based on Sketch Map Quality, Professional Geographer, 47(2): 196 – 204.

Steel, B. S., Smith, C., Opsommer, L., Curiel, S., & Warner-Steel, R., (2005) Public Ocean Literacy in the United States, Ocean & Coastal Management, 48: 97 – 114.

Steel, B., Lovrich, N., Lach, D. & Famenko, V., (2005) Correlates and Consequences of Public Knowledge Concerning Ocean Fisheries Management, Coastal Management, 33: 37 – 51.

Torrens P. M., (2001) Where in the World s Explaining the Factors Driving Place Location Knowledge among Secondary Level Students in Dublin, Irland. Journal of Geograhy 100: 49 – 60.

Winship J. M., (2004) Geographic Literacy and World Knowledge among Undergraduate College Students. Master's thesis, Virginia Polytechnic Institute and State University.